

علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب
كاظمة
مجلة تصدر بالكويت
العدد ٤
تشرين الأول ١٩٤٨

# ( ثبت العدد )

صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع

« حكمة العـدد »

أنا لا أفرق بين أهلك إنهم
أهلي وأنت بلادهم وبلادي
فلكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي



مجـــلة شـــهرية
تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

بدل الاشتراك عن سنة
روبية ٩ في الداخل
دينار عراقي
أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج
ثمن العدد ١٢ آنة
« الاعلانات »
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٤ — الكويت تشرين الاول ١٩٤٨ — الســـنة الاولى

# ( التوجيه القومي في التعليم )

*◎*

**الآن** وقد اشتد ساعد التعليم في هذه الامارة، وبعد أن أصبحت كتاتيب المعارف مدارس حديثة في بنائها ومناهجها ومعلميها انحتم الالتفات جدياً نحو روح التعليم وهدفه ونحو القائمين به والمشرفين عليه.

فلقد مضى دور البداية ـ دور الارتجال والاضطراب والتجارب — وجاء دور مستقر ثابت قوي يطلب خطة سليمة ثابتة كما هو الحال في كل أمة نفضت عن جسمها غبار الركود، وطالبت بحقها في الحياة الصاخبة الواعية المنيعة، واذا كان التعليم ضرورة من ضرورات هـذه الحياة، وبدونه لا يمكن لأية أمة أن تعيش، فان من أهم نتائج التعليم الانسجام في التفكير، والاتحاد في الشعور والتكاتف وقت الحاجة في الواجبات الوطنية والمسئوليات الاجتماعية وغيرها من الخدمات الشريفة الأخرى. غير أن توحيد نزعات الأمة لا يكون أمراً ميسوراً إلا إذا وجهت تلك الأمة توجيها معيناً يصهر شـــعورها في « بوتقة » واحدة، ثم يسير بها الى غاية معينة هي ثمرة ذلك التوجيه.

ولست بآت جديداً في الموضوع إذا قلت إن كل أمة من أمم هذه المعمورة تتألف من عناصر متعددة أو مذاهب متباينـة أو أحزاب شتى، ولكنها بفضل التوجيه تضمحل تلك الفوارق العنصرية أو المعتقدات المذهبية أو الآراء الحزبية فتظهر متماسكة قوية منسجمة ويتجلى جلال تماسكها عند وقوع عدوان على بلادها، أو نزول كارثة تهدد كيانها، فتراها تهب هبة الرجل الواحد مكافحة مناضلة تنشد نشيد الاتحاد والتعاضد والتعاون، فتنحني أمام وحدتها الخطوب، وتســـلم بحق حيويتها وخلودها الازمان.

والتوجيه في التعليم لم يكن وليد اليوم وانما هـو خطة مرسومة سارت عليها جميع حكومات العالم الحي، وبذلت في نشره وتقويته عناية لا تقل عن عنايتها

بالتعليم نفسه .

حتى تلك الحكومات التي القت عن كاهلها مسئولية تعليم الشعب ، وتركته يعلم نفسه بنفسه — بعد انتشار التعليم والثقافة في جميع طبقاته — فانها احتفظت بحق اشرافها على التعليم ، وتوجيهه توجيهاً يتفق ومصالح البلاد صوناً لوحدة الامة ، ومحافظة على انسجام نزعات كافة الطبقات .

ويتناسب الاهتمام بالتوجيه تناسباً عكسياً — إن صح هذا التعبير — مع مراحل التعليم فهو خطير ودقيق جداً فى المرحلة الاولى — الروضة — حيث التلقين وسرعة التأثر والانطباع . ثم يتدرج الى المرحلة الثانية — الابتدائية — وهذه لا تقل كثيرا عن المرحلة السابقة فالطفل فيها يحب محاكاة معلمه لا فى التفكير فحسب بل فى الكلام أيضاً ، والاشارة والمشي وغير ذلك . ويقل في المرحلة الثالثة — الثانوية — قليلا في السنتين الاوليين وكثيرا فيما تبقى من سني هذه الدراسة . وتتجلى قلة تأثر الطالب بالتوجيه في المرحلة الرابعة — العالية — إذ أن الطالب فى هذه المرحلة قد كمل ادراكه ، وتأثر بما علق فى ذهنه من آراء ونظريات فى المراحل التي قطعها ايام الطفولة والفتوة .

لهذا كله رأيت لزاماً علي كشاب عربي يحرص حرصاً عظيما على مصلحة وطنه ، وخير قومه أن أنادي بضرورة رسم خطة معينة واضحة للتعليم في مدارس هذه الامارة العربية الناشئة المستيقظة توحد آراء الناشئة وتؤلف نزعاتها وميولها واهدافها لتجعل منها سداً منيعاً أمام التيارات الجارفة والمذاهب الاجتماعية الخطيرة التي تتنافى ومصالح الوطن العربي ، وتلتطم بمقدسات سكانه

ومن الواضح الجلي ان الكويت — كغيرها من بلاد الله — تحوي اكثر من عنصر ، وفيها من تعدد المذاهب الدينية ما لا يحتاج الى بيان ، وهى اذن محتاجة الى توجيه موحد لتحتفظ بوحدتها ، وتسلم من شرور الفرقة والانقسام في مثل هذه الفتره العصيبة من التاريخ . وان التهاون فى شأن هذه الناحية الخطيرة لا يكون سوى جرم فظيع نقترفه تجاه مستقبل الكويت والبلاد العربية جمعاء .

أما وسائل هذا التوجيه فكثيرة وأشدها تأثيرا وأعظمها نفعاً اختيار المعلمين المؤمنين بعظمة الوطن العربي وتاريخه ولغته المتألمين بآلامه المتحسسين بإحساسه المتفائلين بمستقبله الزاهر السعيد . فهؤلاء وحدهم يستطيعون في دروسهم أن يبثوا الروح القومية الشريفة ويوجهوا طلابهم توجيهاً قومياً محضاً بعيدا عن العنصرية الحاقدة والطائفية المفرقة والاقليمية الضيقة الخانقة وما اوسع المجال لهذه الرسالة الجليلة فى درس اللغة والادب والشعر والتاريخ وفى كل درس يؤديه عربي مؤمن بعروبته معتز بتراث اجداده الغالي العزيز ، حتى في الدروس العلمية المحضة يستطيع المدرس الملهم أن يشيد بفضل أجدادنا الذين كانوا أول من الف فيها وصنف أبوابها ونحوها ، والذين جادوا — غير مانين ولا متشدقين — على الغرب الخامل الجاهل بالشيء الكثير من معين علومهم ومعارفهم . ومتى تم اختيار المعلمين

الصالحين لأداء هذا العبء الجسيم — الذى يمد بحق روح التعليم الصحيح — فان الوسيلة الثانية تجيء مباشرة لتنال ما تستأهله من العناية والاهتمام ، وما هذه الوسيلة الا كتب الدراسة التي يستمد منها الطالب غذاءه الفكري والروحي والتي لا تقل في تأثيرها عن رجل التعليم ، لذلك يجب فحص الكتب المدرسية قبل وضعها بين أيدي الطلاب ، وحذف ما يعترض التوجيه القومي منها ، وعلى واضعي منهج الدراسة أن يثيروا اهتمام رجال التعليم إلى بث هذا التوجيه السليم ، وصقل نفوس الطلاب بمثله العليا .

وما قيل عن الكتب المدرسيه يقال — أيضاً — عن كتب المطالعة الخارجية وبقية المنشورات كالمجلات - مثلا - والصحف السيارة . وكذا الحال فى المحاضرات والروايات التمثيلية . والوسيلتان الأخيرتان تدخلان ضمن وسائل التوجيه الشعبي ، وفي استطاعة المسئولين العناية بهما عند التفاتهم لتوجيه الشعب توجيهاً قومياً مع الأخذ بالوسائل الاخرى ذات الأثر الفعال كالاذاعة والصحافة ودور الخيالة ونحوها .

هذه كلمة عابرة أوحى بها إلي حلول الموسم الدراسي الجديد ، وكل ما ارجوه أن تتاح الفرصة فى الاعداد القادمة لاستقصاء الموضوع ، والتحدث عن التوجيه الشعبي ووسائله وفوائده ، والله المستعان ، ومنه نستمد التوفيق .

احمد زين السقاف

## ( حكم مرتجلة )

١ — إذا رسمت خطة ، وأردت أن تسير ، فاحذر التلفت ، فانه عرقلة لسيرك .

٢ — العربي القح من آمن بقدسية هذا الوطن العظيم ، ولم يتنكر له ، وحمل للعرب حباً عميقاً في حله وترحاله .

٣ — لا تفرح بالمدح فكثيراً ما يكون غشاً .

٤ — لن يستطيع الظلم أن يجعل من القرود اسودا .

# عز الدولة

بقـلم
الاستاذ الكبير صادق الملائكة

ملخص من كتابه : دائرة معارف الناس

ابو منصور بختيار — عز الدولة — بن ابي الحسين احمد — معز الدولة — بن بويه الديلمي البويهي .

ولد في عام ٣٣١هـ ونشأ نشأة الترف في سلطان أبيه فلما توفي ابوه سنة ٣٥٦ هـ ولي الامارة بعده فولى وزارته ابا الفضل العباس ابن الحسين الشيرازي صهر المهلبي الوزير في سنة ٣٥٧ هـ فبقي في وزارته سنتين وشهرين وثلاثة ايام ثم عزله بأبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجس فوزر له ثلاثة عشر شهراً وعشرة ايام ثم عزله وأعاد ابا الفضل الى الوزارة فصادر هذا الوزير الناس وآذاهم حتى رووا في حوادث سنة ٣٦٢ هـ أنه قتل رجل عائد الى صاحب المعونة في الكرخ فبعث ابو الفضل من طرح النار من النخاسين الى السماكين فاحترقت اموال عظيمة وجماعة من الرجال والنساء والصبيان في الدور والحمامات حتى احصي ما احترق فكان سبعة عشر الف وثلثمائة دكان وثلثمائة وعشرين داراً ، اجرة ذلك في الشهر ثلاثة واربعون الف دينار ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجداً فقال رجل لأبي الفضل أيها الوزير أريتنا قدرتك ونحن نؤمل الله تعالى ان يرينا قدرته فيك فلم يجبه وكثر الدعاء عليه وما لبث عز الدولة أن غضب على أبي الفضل وقبض عليه وسلمه الى الشريف أبي الحسن

## بمناسبة مرور الف عام على وفاته

محمد بن عمر العلوي . فانفذه الى الكوفة فسقى ذراريح فتقرحت مثانته وهلك بذلك .

وعندئذ قلد عز الدولة وزارته أبا طاهر بن بقية ، وكان أبو الحسن محمد بن محمد بن بقية يخدم في مطبخ معز الدولة وينوب عنه أخوه أبو طاهر بن بقية ثم خدم ابو طاهر عز الدولة في مطبخه ثم ارتفع امره الى أن احتاج إلى الوزير ابو الفضل في حفظ غيبه عند عز الدولة فلما هلك ابو الفضل كما قدمنا قلد عز الدولة وزارته ابا طاهر المذكور فقال الناس — من الغضارة الى الوزارة — ولقبه عز الدولة بالناصح وكانت وظيفته كل يوم من الملح الف رطل وراتبه من الشمع في كل شهر الف من فغطى كرمه عيوبه ووزر اربع سنين وأحد عشر يوماً ثم تسلم عضد الدولة وقتله وصلبه .

وفي سنة ٣٦٣ هـ اشتد مرض المطيع لله فخلع نفسه وسلم الخلافة الى ولده الطائع لله فخلع الطائع على سبكتكين الخلع السلطانية وعقد له لواء الامارة ولقبه نصر الدولة وما لبث عز الدولة ان ادخل يده في اقطاع سبكتكين فحدثت بينهما الفتن والحروب وثارت العامة والاتراك تنصر سبكتكين فبعث هذا الى عز الدولة يقول له :

ان الأمر قد خرج عن يدك فاخرج لي عن واسط وبغداد ليكونا لي وتكون البصرة والاهواز لك فماطله

بذلك واشتد النزاع بينهما وظهر العياروز فى بغداد سنة ٣٦٤ هـ وعظمت الفتن وكثر النهب والسلب واوقع العيارون حريقاً فى الخشابين من ناب الشعير فاحترق اكثر هذا السوق وما يليها من سوق الجزارين واصحاب الحصر وصف البواري فهلك شيء كثير وغلب العيارون حتى تلقبوا بالقواد وغلبوا على الامور واخذوا الخفائر من الاسواق والدروب.

وفي هذه السنة تزوج الطائع لله شاه زنان بنت عز الدولة على صداق قدره مائة الف دينار وخطب له خطبة النكاح بحضرتهما ابو بكر محمد بن عبد الرحمن ابن قريعة - ترجمنا له فى كتابنا ذوي الفكاهه في التاريخ - ولكنها لم تزف اليه الا فى سنة ٣٦٦ هـ:

وفي هذه الاثناء كانت الأسعار قد غلت فى بغداد حتى بيع الكر من الدقيق الحواري بمائة وسبعين ديناراً وضاقت العلوفة حتى بيع الحمل من التبن بعشرة دراهم وقس على ذلك بقية الاشياء.

ثم جاءت سنة ٣٦٧ هـ وحل شهر ربيع الآخر وعبر عز الدولة الى الجانب الغربي على جسر عقده ودخل الى قطربل وهناك تفرق عنه ديلمه ودخل اوائل أصحاب عضد الدولة بغداد ونزل عضد الدولة بالخيم فى الشفيعي وخرج الطائع لله متلقياً له وضربت القباب المزينة ودخل عضد الدولة بغداد ثم خرج ومعه الطائع لقتال ابن عم الاول ونسيب الثاني عزالدولة والذى عليه اصح الروايات ان عضد الدولة هزم بختيار عزالدولة عند الاهواز واضطره الى اخلاء العراق وتسليم وزيره ابن بقيه وقصد عزالدولة الشام وفى طريقه اغراه حمدان على قصد اخيه تغلب صاحب الموصل حينئذ ليعيده الى ملكه وبلغ عضد الدولة ذلك فتقدم نحو تغلب وارغم جيوشه على الفرار بالقرب من تكريت واسر عزالدولة بختيار وأمر بقتله فقتل وحمل رأسه فى طست ووضع بين يدي ابن عمه عضدالدولة فلما رآه وضع منديله على عينيه وبكى عليه وهو قتيله.

ومما يذكر عن عزالدولة أنه كان منغمساً باللذات كثير اللهو ومن الروايات عنه أنه لما كانت الوقعة الاولى بينه وبين عضد الدولة سنة ٣٦٦ هـ أسر غلام تركي لعزالدولة لم يكن من قبل بأحظى غلمانه ولا بأقربهم منه فجن عليه جنوناً وحزن حزناً شديدا وتسلى عن كل شيء الا عنه وزال تماسكه واطرح القرار وامتنع من المأكل والمشرب الى البكاء والنواح واحتجب عن الناس وحرم على نفسه الجلوس على الفرش والمخاد وكتب على عضد الدولة يسأله رد الغلام اليه وذكر أنه يرضى أن يأخذه ويمضي الى أقصى الارض وكتب الى خواصه المطيفين بعضد الدولة يسألهم معونته على مارغب اليه فيه وأنفذ الشريف ابو احمد اليه رسولا فى هذا الامر وبذل له فدية الغلام جاريتين عوادتين لم يكن لهما نظير وقد بذل له فى احداهما مائة الف فابى أن يبيعها فابى الا الغلام وعندئذ ارسل عضد الدولة الغلام اليه فاستراح. وهذا العبث والمجون هو الذى جعل عز الدولة اذا نظم الشعر وكان شاعرا ينظمه فى مثل هذه الأمور فهو يقول مثلا

اشرب على قطر السماء القاطر
فى صحن دجلة واعص زجر الزاجر

مشمولة ابدى المزاج بكأسها

دراً نثيراً بين نظم جواهر

من كف أغيد يسبيك إذا مشى

بدلال معشوق ونخوة شاطر

والماء ما بين الغصون مصفق

مثل القيان رقصن حول الزامر

ويقول :

وفاؤك لازم مكنون سري

وحبك غايتي والشوق زادي

وخالك فى عذارك في الليالي

سواد في سواد فى سواد

ويقول :

فيا حبذا روضتنا نرجس — تحيي الندامى بريحانها

شربنا عليها كأحداقنا — عقاراً بكأس كأجفانها

ومسنا من السكر ما بيننا — نجرر ريطاً كقضبانها

ولا بد لنا قبل ان نختم البحث من القول ان عز الدولة كان شديد القوة حتى انه كان يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وربما كان يقبض على قوائم الثور فيطرحه على الارض حتى يذبح وكان كثيرا مايبارز الأسود في متصيدا ته وعلى هذه فقس ما سواها ؟

بغداد : ابو نزار صادق الملائكة

عميد المدرسة النواسية

# مطيع بن اياس

ولد أبو سلمى مطيع بن اياس الكناني في الكوفة نشأ بها، وتلقى علومه فيها. وهو من الشعراء المخضرمين الذين ادركوا العهدين الاموى والعباسي. وكان ظريفاً خليعًا ماجناً حلو العشرة، مليح النادرة رقيق الشعر ملماً بأخبار العرب وأنسابها، ويعد بحق عميد المدرسة النواسية لأنه اول من تماجن في شعره واكثر في ذكر الخمرة، وابتدع التغزل بالذكور.

وقد سحر مطيع بطلاوة حديثه، وخفة روحه ناساً كثيرين منهم من له المكانة المرموقة في الأدب والفهم، ومنهم من له المقام المحسود في البأس والسلطان، فمشوا تحت لوائه ورضوا بزعامته وإمامته. ولم يكن ابن المقفع ويحي بن زياد الحارثي ووالبة بن الحباب وحماد عجرد وحماد الراوية وعمارة بن حمزة وجعفر بن أبي جعفر المنصور إلا بعض المولعين به والهائمين في مذهبه الطليق. ومما يدل على تهتكه ومجونه هذه القصة التي يرويها في أبياته الثلاثة :

قيل أنه خرج ويحي بن زياد للحج — وكان يحي صديقه ورضيع كأسه — فلما أشرفا على زرارة(١) أشار أحدهما على صاحبه بنزول الدير والتزود منه والمبيت فيه ليلة واحدة ففعلا وما زالا في ضلالهما منغمسين حتى عاد الحجاج فارعوى باطلهما، وندما على ما فرط منهما، وحلقا رأسيهما وركبا بعيرين ودخلا مع الحجاج فقال مطيع :

الم ترني ويحي إذ حججنا ... وكان الحج من خير التجارة
خرجنا طالبي حج ودين ... فمال بنا الطريق الى زرارة
فآب الناس قد غنموا وحجوا ... وأبنا موقرين من الخسارة

وقيل أن ابا جعفر المنصور دعا به يوماً، وقال له : عزمت على ان تفسد ابني وتعلمه زندقتك(٢) فقال : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن تظن بي هذا، والله ما يسمع مني الا ما اذا وعاه جمله وزينه. فقال له ابو جعفر: ما أرى ذلك، ولا يسمع منك الا ما يضره ويغره. فلما رأى مطيع إلحاحه في أمره طلب الأمان منه، فامنه، فقال: أي مستصلح فيه، وأي نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال، حتى لقد زعم أنه يعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها(٣) فقال له المنصور : ويلك أتدري ما تقول ؟ قال : الحق والله اقول، وسل عن ذلك يا أمير المؤمنين. فقال له عد الى صحبته واجتهد أن تزيله عن هذا الأمر. ثم إن جعفراً غلبه وسواسه وكان يصرع في اليوم مرات حتى مات، فحزن عليه المنصور وبكاه نديمه مطيع.

ولم يقتصر سحر مطيع على الرجال بل تعداه الى الغيد الحسان، فكان إذا ضمه مجلس مع حسناء لا يخرج إلا وقد استحوذ على لبها وتركها لا تطيق صبرا عنه، ومن ذلك هذه القصة الطريفة : قيل أن حماد عجرد

(١) زرارة : بضم الاول محلة بالكوفة سميت باسم زرارة بن يزيد بن عمرو من بني البكار.

(٢) كان متهماً بالزندقة ولما آلت الخلافة الى المهدي أحضره وهدده فقال يا أمير المؤمنين ان كنت ما تقول حقاً فما تغني المعاذير وان كان باطلا فما تضر الاباطيل، فضحك المهدي وخلي سبيله.

(٣) كان جعفر بن أبي جعفر المنصور خليعاً مستهتراً قال لأبيه يوماً وقد دخل عليه غرة ومطيع عنده : ما حملك على أن دخلت داري بغير اذن، فقال له أبوه لعن الله من أشبهك ولعنك، فقال والله لأنا أشبه بك منك بأبيك.

اصطحبه ذات يوم إلى خليلة له تدعى ( ظبية الوادي ) ، وشرط عليه ان لا يتكلم بحرف وإلا اخرجه، فلما دخل مطيع بهره حسنها ، فلحظها ولحظته ، فغضب حماد وقال له اسكن يا بن الفاعلة ، فسكن قليلا ثم عاد وعادت فثار ثائره ، فقالت له ظبية الوادي ما تريد من الرجل يا بن الفاعلة ، فقال لها أنت والله فاعلة ، فقالت الفاعلة من تصادقك وتدع مثل هذا . فخرج حماد مغضباً ، وخرج معه مطيع ، ولم يزل يسبه وهو ساكت ، ثم غضب مطيع وحرضه على الهجاء نفر من اصحابه ، فقال في حماد ابياتاً منها :

ألا ياظبية الوادي وذات الجسد الرادي
وزين المصر والدار وزين الحي والنادي
وذات المبسم العذب وذات المبسم البادي
اما بالله تستحيين من خلة حماد(١)

وكتبت في رقاع والقيت في الطرق وغنيت، ومع هذا كله فان مياه ودهما عادت إلى مجاريها بعد مديدة .

ومن ظرفه وميله الى النكتة القصة الآتية :

طلب منه ذات مرة يحي بن زياد الانطلاق معه إلى صديقة له غضبى عليه ليصلح بينهما ، فدخلا اليها ، وأخذا يتعاتبان ومطيع ساكت ، ولما ضاق يحي بسكوته قال له : ما يسكتك اسكت الله نامتك ، فقال لها مطيع :

أنت معتلة عليه ومازا ل مهينا لنفسه في رضاك

فاعجب يحي ما سمع وطمع في البقية فقال مطيع :

فدعيه وواصلي ابن إياس جعلت نفسي الفداة فداك

فقام يحي اليه بوسادة فما زال يضرب بها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا بن الفاعلة ، ومطيع يغوث حتى مل يحي والجارية تضحك . ومن نوادره ايضاً أنه كان مع اخوان له على شراب وعندهم قينة تغنيهم فأشار إليها مطيع بقبلة ، فقالت له تراب ، فقال في الحال

إن قلبي قد تصابى بعد ما كان أنابا
ورماه الحب منه بسهام فاصابا
قد دهاه شادن يلـ ـبس في الجيد سخابا(٢)
فهو بدر في نقاب فاذا ألقى النقابا
قلت شمس يوم دجن حسرت عنها السحابا(٣)
ليتني منه على كشحين قد لانا وطابا
احضر الناس بما اكـ ـرهه منه جوابا
فاذا قلت : أنلني قبلة قال ترابا

وتعلق مطيع جارية يقال لها ريم في بغداد فخرج الشعراء في ايام المنصور الى الولايات في طلب معاشهم وبقي أسيراً لديها لا يطيق الابتعاد عنها ، وفيها يقول :

لو لا مكانك في مدينتهم
لظعنت في صحبي الالى ظعنوا
أوطنت بغداد بحبكم وبغيرها لولاكم الوطن

وله فيها وقد برح به الغرام :

ياريم قد اتلفت روحي فما منها معي الا القليل الحقير
فاذنبي إن كنت لم تذنبي في ذنوباً إن ربي غفور
ماذا على اهلك لو جدت لي وزرتني يا ريم فيمن يزور

وكان يتعشق جارية يقال لها مكنونة فمرت به يوماً ولم تسلم فعبث بها فشتمته فقال :

فديت من مر بنا يوما ولم يتكلم
وكان فيما خلا منـ ـه كلما مر سلم

(١) الخلة: بكسر الخاء الصداقة (٢) السخاب: القلادة من تمر نقل ونحوه (٣) الدجن بفتح الدال الغيم المظلم .

# النقـــد

بقـلم
الاستاذ عبد الرزاق البصير

يعتقد كثير من الناس ان النقد مقصور على الذم أو اظهار العيوب والاخطاء، ومن الواضح أن المعتقدين بهذا الاعتقاد مخطئون كل الخطأ، فان النقد فى اللغة إذا كان فى الدراهم فهو معرفة جيدها من رديئها، اما إذا كان في الكلام فهو اظهار مافيه من عيوب ومحاسن، ومن هذا يتبين لنا خطأ ذلك الاعتقاد القائل بأن النقد مقصور على اظهار العيوب والاخطاء، ولا يستطيع الكاتب أن يكون ناقداً بالمعنى الصحيح الا بعد أن تتوفر فيه شروط معينة، فالناقد يحتاج إلى اطلاع واسع وذوق سـليم واحساس مرهف وذهن متوقد وشجاعة ادبية. اما حاجته الى الذوق السليم فلأنه يريد ان يظهر خطأ الشاعر فى هذا البيت أو في تلك اللفظة وما الى ذلك من حسنات وسيئات. اما حاجته الى الاطلاع الواسع فلأنه يريد ان يظهر للناس خطأ الكاتب فى هذه القضية التاريخية أو تلك المسألة الفلسفية. واما حاجته الى الشجاعة الأدبية فلأنه قد ينقد اعتقاداً له خطره عند الناس أو ينقد كاتباً أو شاعراً له منزلته عند المجتمع. إذن فهمة الناقد شاقة عظيمة تحتاج الى عقل كبير ومما يجب ان ينبه اليه ان ما ينتجه الشاعر أو الكاتب يكون في تصرف القراء وذلك حين ينشـــره صاحبه فيهم فهم متصرفون فيه يستحسنون منه ما يستحق الاستحسان ويستهجنون منه ما يستحق الاستهجان، ومما يجب ان ينبه اليه ايضاً ان النقد هو من اكبر الوسائل لصقل الأذهان وتهذيب الافكار، فكثير ما يكون سبباً لتنبيه الغافلين لأن الكثيرين من الناس قد يأخذ بمجامع قلوبهم رنين الالفاظ وترويق الكلمات من غير ان ينتبهوا الى ما في هذه الالفاظ من معان صحيحة أو غير صحيحة. ولا يقتصر النقد على الناحية الادبية فقط وانما يكون في جميع النواحي من فلسفة وسياسة واجتماع. ولذلك تحتاج كل أمة ناهضة الى النقد اشد الاحتياج فما اعرف نهضة من النهضات إلا وللنقاد فيها اكبر الاسباب على ان هذا الحديث موجز كل الايجاز فارجو ان أوفق الى تفصيل ما اجملت فى احاديث اخرى ؟

الكويت: عبدالرزاق البصير

---

| | |
|---|---|
| وإن رآني حيـــا | بطرفـــه وتبســـم |
| لقـــد تبـدل فيما | أظن والله أعلم |
| فليت شعرى ماذا | علي فى الود ينقم |
| يارب انك تعـــلم | أني بمكنون مغرم |
| واني في هواهـــا | القى الهوان واعظم |
| يا لائمي فى هواها | احفظ لسانك تسلم |
| واعلم بأنك مهما | أكرمت نفسك تكرم |
| ان الملول اذا مـا | مل الوصال تجرم |
| اولى فما لى أجفى | من غير ذنب واحرم |

ومن لطيف شعره ما كتبه الى صديقه يحيى بن زياد وكان بمجلس أنس في بستان من بساتين الكرخ مستضافاً لدي صديقه صباح والذى فيه يقول :

| | |
|---|---|
| كم ليلة بالكرخ قد بتها | جذلان في بستان صبّاح |
| في فتية بيض بهاليل ما | إن لهم فى الناس من لاح |
| لم يهنني ذاك لفقد امرىء | أبيض مثل البدر وضاح |
| كأنما يشرق من وجهه | اذا بدا لي ضوء مصباح |

وتوفى مطيع بن اياس فى اول حكم الهادي ١٦٩ هـ.

الكويت: « السمهري »



# غلاء المعيشة

طلب الي زميلي الاستاذ الفاضل رئيس تحرير هذه المجلة فى إحدى زياراتي له أن اساهم بالكتابة فيها بتحرير بحث ديني أو أدبي، وقد سألته أن يعفيني من ذلك لأفسح المجال لغيري من الكتاب. ثم اني فكرت فى اختيار أحد الموضوعين المعينين ثم عرضت لي فكرة تأجيل كل منهما إلى فرصة ثانية مفضلا أن أبدأ كتابتي بمعالجة موضوع حيوي له خطورته ألا وهو « غلاء المعيشة » فماذا عساني أن أقول:

لقد تخلص العالم من ويلات الحرب العالمية الثانية ومما خلفته له من الغلاء الفاحش أو يكاد، ولا غرو فقد مرت سنون على انتهائها ولكننا مازلنا وما نزال نعاني ما نعانيه من ذلك الغلاء الذى لم يكابده سوانا ولم نكابده حتى في ايام الحرب.

نعم. لقد تيسر عندنا كثير من الاشياء الكمالية أما الضرورية فقد أخذت تقل وترتفع أثمانها وبمقدمتها « الرز ».

الرز الذى هو الغذاء الرئيسي للكويتي والذى كان يقتاته صباحا مساء أصبح لا يتحصل عليه إلا بشق الانفس، الأمر الذى الجأ معظم الكويتيين إلى الاقتصار عليه مرة فى اليوم ثم اكتفوا مرغمين بجعله دوريا بين أيام. ولا أغالي اذا قلت ان أناساً حرموا منه البتة

بقلم
الاستاذ يوسف العمر

ولو كان الأمر مقصوراً على الرز وحده لكانت الوطأة أخف ولكن الغلاء شامل لكثير من الاشياء الضرورية إن لم نقل جميعها والرز في الطليعة والمقدمة كما أسلفنا.

وقد شاع بين الناس منذ زمن ليس بعيداً أن العزم موطد على تصدير المواد الضرورية إلى الخارج لما يلاقي من العناء والمشقة في سبيل استيرادها، وبنفس الوقت قرأنا فى بعض الصحف العراقية ما يشير الى ذلك. ولسنا نعلم عن نصيب تلكم الاشاعات وذلكم الخبر من الصحة، كما اننا لا نعلم شيئاً عما قام به المسئولون من الوسائل التي تخفف الضغط عن مواطنيهم، ولكن الذى علمناه وسمعناه بل شاهدناه ولمسناه ان الحالة لم تزل كما كانت بل أشد مما كانت.

واننا إذ نتقدم برفع هذه الشكوى فلا يخامرنا شك بأنها لن تكون صيحة فى واد بل املنا وطيد بأنها

# صوم فلسطين

نعم. صوم فلسطين : هذه دعوة أنادي بها في هذه البلاد التي لم تقم بالواجب تجاه ذلك الجزء العربي الاعز.

إن ثروتها — ولله الحمد — لا تقارن بأية ثروة فى أية دولة عربية وسكانها — ولله الحمد — لا تشوبهم شائبة في حبهم العروبة ودينهم الاسلام.

ولا جرم ان تبرع الكويت فى العام الماضي قد بلغ أكثر من نصف مليون روبية ، وكان خير برهان على عطاء الكويت ، ولكن الخير يجب أن يستمر ، والجهاد بدو على أشده ، والبلاد العربية الحية تواصل التبرع بالمال والرجال والسلاح يومياً . فلماذا تمسك الكويت ، أو تكتفي بما قدمت في العام الماضي ؟ هل حل العرب مشكلة فلسطين وهل طردوا عناصر الشر الى سوط الألمان واحتقار اوربا ؟ ان المشكلة تشتد والمآسي تتجدد ، فلنصم يوماً واحدا من أجل فلسطين ، ولندفع ثمن وجبة الغداء إلى صندوق فلسطين ، وهذا أضعف الايمان !.

ان تنفيذ هذا الاقتراح باخراجه الى الوجود أمر أن يصل إلى أسماع تصغى لها وتعيرها كثيرا من الاهتمام . إن ثقتنا قوية بأن المسئولين سيفكرون عاجلا ويجدون في التفكير حتى يهتدوا الى حل ينتشلون به السواد الاعظم من براثن العوز والسغب بيعيشوا ناعمي البال في ظل وطننا وأميرنا المفدى. والله الموفق وهو الهادي الى سبل الخير والصلاح ؟

يوسف عبد اللطيف العمر
المدرس في المعهد الديني

بقلم : السيدة أم أسامة

سهل جدا ، وما على المهتمين بأمر التبرعات الا أن يقسموا المدينة الى مناطق ، ويعهدوا الى من يعتمد عليه فى كل منطقة بتسجيل البيوت وتبرعها . وسيكون صوم فلسطين — بلا شك — من أقدس العبادات وأنورها وأبركها لأنه عبادة لله ، ورياضة للنفس ، وجهاد لفلسطين .

هذه الفكرة طالما حلمت بالكتابة عنها ، وكم اتمنى لو ان الصوم من أجل فلسطين — على هذا الشكل المفيد — يقرر رسمياً يوماً فى كل شهر . ان الجهاد لا يكون الا بالتضحية وما الفلوس سوى سياج للشرف والكرامة ، فمن العار ان نبخل فى وقت يوجب السخاء ، ونصم الآذان عن عويل النساء ، وبكاء الاطفال ، واستصراخ الشيوخ.

ان محنة فلسطين اختبار لنجدتنا ، وابتلاء لايماننا وامتحان لحيويتنا ، ومن الانتحار ان نتواكل ، ويعتمد بعضنا على جهاد بعض ، فالمعركة لا يمكن كسبها الا بالجهاد الموحد ، والتكاتف التام ، والانتفاض العام.

أليس من المؤسف حقاً ان يتكاتف اليهود — وهم على باطل — فتنهال على عصابات الاجرام الامدادات والمساعدات والتبرعات من جميع الانحاء التي توجد فيها شراذم من هذه النفايات ؟ ! حتى يهود العراق فانهم لم يقصروا بل أدوا ما عليهم من إجرام فرضه طبعهم اللئيم ، وهم الذين قضموا خيرات العراق مئات السنين ، ولكن الطبع يغلب التطبع ، وما علينا إلا ان نمتبر ان كنا جديرين بهذا الوطن الأعز الحبيب .

الكويت: أم أسامة

# سيارات الاجرة

كان عدد سكان الكويت فى السنوات العشر الماضية لم يتجاوز خمسين الف نسمة ، وكان معظمهم يقضي جميع حاجاته داخل المدينة دون احتياج الى نقليات لما عرف عن صغر المدينة وتقارب بيوتها ، وكانت السيارات الموجودة في الكويت لم تتجاوز خمسمائة سيارة وكانت كفيلة بقضاء جميع حاجات البلاد . أما اليوم وقد جاوز عدد سكان الكويت مائة الف نسمة كما صعد عدد السيارات . الى خمسة آلاف سيارة ، فاننا نجد أغلبية الناس يشكون من قلة سيارات الاجرة وغلاء أجرها الفاحش مما سبب لهم اضراراً كثيرة ومتاعب جمة .

ذلك ان المدينة قد ازدحمت بالسكان واضطر الكثيرون لتشييد منازلهم خارج المدينة فزاد عليهم التعب إذ انهم لايجدون العدد الكافى من السيارات التي توصلهم الى المدينة ليقضوا حوائجهم ويزاولوا أعمالهم . حتى انك لتضيق بقلة سيارات الاجرة داخل المدينة نفسها ، وقد تعددت المآسي من جراء ذلك واليك هذا المثال :

قال صاحبي كان ذلك فى فجر أحد أيام الشتاء حين استيقظت من النوم على صوت أبي يناديني لأن اسرع اليه . وما كدت اصله حتى رأيته مستلقياً على عتبة الباب وقد أضناه التعب فحملته الى فراشه ، وخرجت مسرعا لأحضر له الطبيب فقد كنت أعرف انه مصاب بمرض القلب ، وقصدت فوراً الصفاة لاستئجار السيارة التي تقل الطبيب الى البيت — وكان بيتنا فى اقصى الشرق من المدينة — ولم أبلغ الصفاة الا بعد أن أعياني التعب فاخذت اجيل النظر يمنة ويسرة لعلي أرى في الصفاة سيارة . وكانت تلك البقعة التي تزدحم فيها عشرات السيارات قد اصبحت كأنها مقبرة للموتى ، وبعد ساعة كاملة وانا انتظر حتى بدأت الحركة بالتدريج جاءت احدى سيارات الاجرة فركبتها مسرعا وأخذت الطبيب الى البيت ولم يكد يجس الطبيب والدي المريض حتى رفع الي رأسه وقال لقد تأخرتم ... فارق الحياة

ايها القارىء الكريم هذه احدى المآسي الكثير فالى متى ونحن نتخبط في الظلام بينما نرى النور وقد شع فى جميع اقطار الدنيا .

ما هي الاتعاب التي ستكلفنا اذا ما أوجدنا بعض المحطات لسيارات الاجرة ، فتوزع على جهات الكويت فتخصص محطة في حي الشرق وثانية فى القبلة وثالثة المرقاب بدلا من تجمعها في محل واحد بعيد يصعب الوصول اليه . كما اننا لانعرف سيارة الاجرة من الخصوصي ولذا يجب وضع شارة واضحة على سيارة الاجرة ليستطيع الانسان ايقاف سيارة الاجرة في أي شارع كان بدليل تلك الشارة .

وغلاء الاجرة الفاحش وما اكثر المشتكين منه ان البترول فى الكويت متيسر ورخيص فالى متى والسواقون ينهبون الناس فيقررون اجور السيارات بما تشتهي نفوسهم وتبتغي أهواؤهم .

فالى المسئولين من رجال الكويت أرفع هذه الشكوى راجياً القيام بما فيه مصلحة المواطنين والله وحده من وراء القصد محيط م ؟

يومى : محمد يوسف العيسى

# شوارع عصرية

ضرورة انشاء

بقلم
المهندس الفني السيد كامل جويده

لا شك واننا نشاهد في هذه الايام سعي ادارة البلدية المتواصل فى هدم الحوانيت القديمة وجعل الشارع الجديد مستقيما حديث التشييد ، وذلك بهمة حضرة مدير ادارة البلدية النشيط الذى اخذ ينظر الى هذه البلاد بنظرة جد وعمل متواصلين . ان هذا الشارع يفتح قلب المدينة ويسهل مرور وسائط النقل بدون أي حادث يحدث . ولا شك فى ان مثل هذا الشارع الحديث يحتاج إلى مبان وحوانيت عصرية تكون مشيدة على الجانبين على نسق هندسي واحد ، تضع تصاميمه وهندسته ادارة البلدية مع اصدار الأوامر بتشييد هذه الدور والحوانيت بموجب الخطط الفنية المودعة لديها ، بغية تجميل هذا الشارع الذى ستكون له اهمية عظمى فى المستقبل القريب. حيث هو الخط الرئيسي التجاري الذى يربط قلب المدينة بالميناء البحري . وبوصفي اختصاصي في تبليط الطرق العصرية أتيت مقترحا هذا الاقتراح الفني فيما لو اتبعت طريقة تبليط الشارع بالأساليب الفنية التالية والتي ثبتت واعترفت بها شركات الشيلي للتبليط الدولية وقالت انها طريقة تستقيم الى عشرات السنين بدون أي صيانة كانت . ونظراً لتيسر المواد الأنشائية فى هذه البلاد من خام الأسفلت والحصى والرمل والحجر فتكون الكلفة بسيطة بالنسبة ، لو تبلط الشارع بطريقة الخلط الموضعي الوقتي .Samd Mix

## طريقة التبليط :

قبل ان نشرع في الموضوع يجب الإشراف على العمل من قبل مهندس اختصاصي في أمور التبليط فوق العادة لتكون المسئولية على عاتقه. وعدم اعطاء العمل لمتعهد .

١ ـ تشييد أرصفة على جانبي الشارع بعرض ٦ أقدام على الاقل تجنباً لسير الاهلين في وسط الشارع وحدوث حوادث الاصطدام من جراء سير وسائط النقل .

٢ ـ عمل مجار على جانبي الشارع من ابتدائه حتى النهاية وتسليط الانحدارات الى البحر تماما . وعمل مخازن التنظيف بين كل خمسين قدماً خشية وقوف مياه الامطار في المجاري .

٣ ـ بعد اجراء تسوية عامة في الشارع وتسريح جوانبه حسب اقتراح المهندس المختص واخذ النقاط الهندسية لأوضاع الشارع بنسبة كل ٢٥ قدماً ترصف الاحجار البحرية القوية بسمك ٩ انجات بصورة متقاربة جدا وعندذاك توضع الاحجار المكسرة من حجم انجين لملء الفراغات الموجودة بين الاحجار المرصوفة . ثم يسحق ما هو مرصوف بمحدلة ذات وزن ٩ اطنان حتى يصقل صقلا تاماً بحيث يجب ملاحظة الاحجار المتكسرة التي سوف تتولد من عملية السحق . ومن الضروري رفعها وابدالها بحجر صحيح .

٤ ـ السقية الاولى :

بعد أن تهيأ الارض بالحجر يسقى ما هو مرصوف بالاسفلت ذات رقم ٣٥ مع مزيج من مادة الاسفلت رقم ف ٧٠ وبنسبة ٣٠ ٪ لرقم ف ٧٠ و ٧٠ ٪ لرقم ٣٥ على ان يحرق في مراجل خاصة تدعى Bitumen Bailers

وبحرارة ٣٦٠ فهرنهاي . ثم يصب هذا المزيج في صفائح خاصة تحت مقياس فني يعينه المندس المختص ويسق في محل العمل بكالونين فقط لكل متر مربع واحد . وفائدة هذه المادة هي ان تمنع تسرب الرطوبة الارضية من الارض الى مافوق الطبقة النهائية ويحصل عندئذ انكسارات وانشقاقات في وجه الشارع .

٥ ـ السقية الثانية :

بعد مرور نصف ساعة على عملية السقية الاولى . تفرش طبقة من الحصى ذات حجم ٣/٤ انج بسمك انج واحد ويسحق بنفس المحدلة من وزن ٩ اطنان . ثم بعد ذلك تجري السقية الثانية . وهي مادة الاسفلت من رقم ١٢٥ وهذه المادة تجعل تماسك الحصى بالاحجار الاولية تماسكا قوياً بحيث لا يمكن فصل الحصى عن بعضها مطلقاً وتسبك بنسبة كالون ونصف لكل متر مربع واحد وبحرارة ٣١٠ فهرنهاي .

٦ ـ السقية الثالثة والاخيرة :

بعد انتهاء العملية الثانية ، يفرش الحصى بطبقة خفيفة ومن حجم ١/٢ انج مباشرة ويحدل بمحدلة لا يزيد وزنها عن ثلاثة أطنان وبالسير ما هو مبلط مرتين فقط خوفاً من حصول تموجات جانبية في الشارع . وعندئذ تسقى مادة الأسفلت من رقم ٨٠/١٠٠ مع مزيج مادة رقم ١٢٥ بنسبة ٤٠٪ من رقم ٨٠/١٠٠ و ٦٠٪ من رقم ١٢٥ . وتسقى هذه العملية ما فوق طبقة الحصى الخفيفة بواسطة مضخة أوماتيكية تدعى Sprayer Pump وبنسبة كالون واحد لكل متر مربع وبدرجة احراق القير ٣٣٥ فهرنهاي . وبعد الانتهاء من السقية الرابعة تفرش طبقة خفيفة من الرمل وبسمك ١/٤ انج مباشرة وتبقى لمدة ثمانية ايام بدون ان تسير عليها وسائط النقل التي هي ممنوعة منعاً باتاً خلال هذه المدة .

فاذا اتبعت عملية التبليط على هذه الطريقة ، فالمسؤول الهندسي يكفل بتمامه لعشرات السنين بدون أية صيانة تجرى فيه كما نوهنا . ويفضل كثيراً على طريقة التبليط المتبعة اليوم الوقتية . حيث يصعب جدا انشاء طرق عصرية متينة مستقيمة على ارض رملية رخوة تعبث بها دودة الارض بمدة قصيرة ويصبح التبليط عرضة للهلاك والدمار . ولو نظرنا الى جميع الدول العالمية من حيث انشاء طرقها لوجدنا ان الطريقة المتبعة هي نفس الطريقة التي تكلمنا عنها . حيث برهنت للعالم اجمع على انها أفضل طرق ثابتة وجدها الفن الهندسي الحديث .

هذا ما اردت ان انوه عنه . وفي الايام القادمة سأشرح المشاريع الأخرى كضرورة انشاء المباني العصرية . والعمارات المسلحة الضخمة ، ووجوب إنشاء عمارات ومخازن تحت الارض لحفظ الاموال التجارية من العوارض الطبيعية والحرائق وغيرها . وهناك مواد اخرى هي من أهم المواضيع ، كوجوب استخراج مادة النورة وتحسين معامل الجص ، وانشاء مراجل لحرق طابوق ابيض .

واختم كلمتي هذه بالابتهال الى الله أن يوفقنا إلى فيه الخير لهذا الوطن العزيز وأن يهيء لنا الفرص لتقديم المساعدة للسلطات الادارية خدمة للفن والاصلاح الكامل .

## انباء فى سطور

★ افتتح الموسم الدراسي على بركة الله، والمأمول أن تكون الدراسة هذا العام ذات أثر بارز فى التوجيه والانتاج .

★ أكد لنا بعض المسئولين أن التعليم القروي سيحظى بأكبر التفات وعناية فى هذا العام .

★ وصل من مصر طبيب المعارف ، وكنا قد نوهنا عنه فى العدد الثالث من هذه المجلة .

★ ينوي المسئولون انشاء اذاعة لاسلكية ( بالمعنى الصحيح ) لتنوير الشعب ، ويقال انها ستكون تابعة لمؤسسة المعارف .

★ زيد عدد المشايخ المبعوثين من الأزهر للتدريس فى المعهد الديني من اثنين الى اربعة ، وقد وصلوا في منتصف الشهر الماضي ، وشرعوا في عملهم بجد ونشاط .

★ عين مجلس المعارف الاستاذ اللبناني عبداللطيف حبال ـ الموظف في معارف فلسطين سابقاً ـ مفتشاً عاماً للمدارس

★ علمنا ان المفتشة السيدة إقبال حبال تعد منهجاً قوياً للنهوض بالتعليم فى مدارس البنات ، وستتقدم به الى ادارة المعارف .

★ ينتظر قدوم مدير الصحة الفني قريباً جداً ، ولربما كان قدومه قبل ظهور هذا العدد . وذلك بعد زوال « العوارض » نفع الله به صحة البلاد .

★ وصلت الباخرة التي اشترتها شركة الماء ، وستقوم بعملها عماقريب .

★ تولي الحكومة تفتيش الدوائر ، ومحاسبة الاستغلاليين وقد ارتاحت الأوساط الكويتية لهذه الاجراءات .

★ بفضل استخدام الهنود بدلاً من الاطباء العرب فى المستوصف الاميري ظهرت وظائف جديدة هي وظيفة « ترجمان » فعلى ابطال الاوردو الاستعداد لهذه الوظائف ! !

★ كثرت حوادث الدهس بسبب كثرة السيارات فى البلد ، وضيق الشوارع ، واستهتار السواق بأرواح العباد لضآلة الدية المحدودة ، وينتظر أن تقوم مديرية الشرطة العامة بعمل ايجابي يقلل من وقوع هذه الحوادث المفزعة .

★ تولي جريدة الوقت القومية مجلة « كاظمة » عناية خاصة ، وتنشر بعض أنبائها فى أماكن بارزة ، فنحيي نبل هذه الجريدة ، ونسأل الله ان يجعلها مصباحا وضاء لعشاق نور القومية من شباب العرب .

★ قوبلت « كاظمة » بالغبطة والابتهاج في الهند ، وقد وصلتنا رسائل كثيرة تصف سرور العرب هناك بهذه المجلة .

★ لم يجد الشباب المتعلم ما يشجعه على العمل في شركة النفط لضآلة الرواتب ، وتقديم الاجانب على أبناء البلاد .

★ جحدت حكومات صداقة العرب ، وتنكرت للعرب دول عاشت على خير العرب ، وكفرت بانسانية العرب نفايات ما وجدت غير انسانية العرب ، ولم يبق إلا أن نسمع عن عقوق البصل والثوم والعدس ! ! !

★ ظهر الجزء الاول للسنة الثانية عشرة من مجلة المعلم الجديد التي تصدرها وزارة المعارف العراقية، وقد تصفحناه فوجدناه زاخراً بالبحوث التربوية والعلمية والأدبية ومصدرا بكلمة قيمة لصاحب المعالي وزير المعارف.

★ أخرج مجلس عدن الثقافي كتيباً بعنوان «انتصار الفكر في الثورة الفرنسية» بقلم الأستاذ محمدعلي لقمان والكتيب مفيد وفيه استعراض مقتضب لأسباب الثورة ونتائجها.

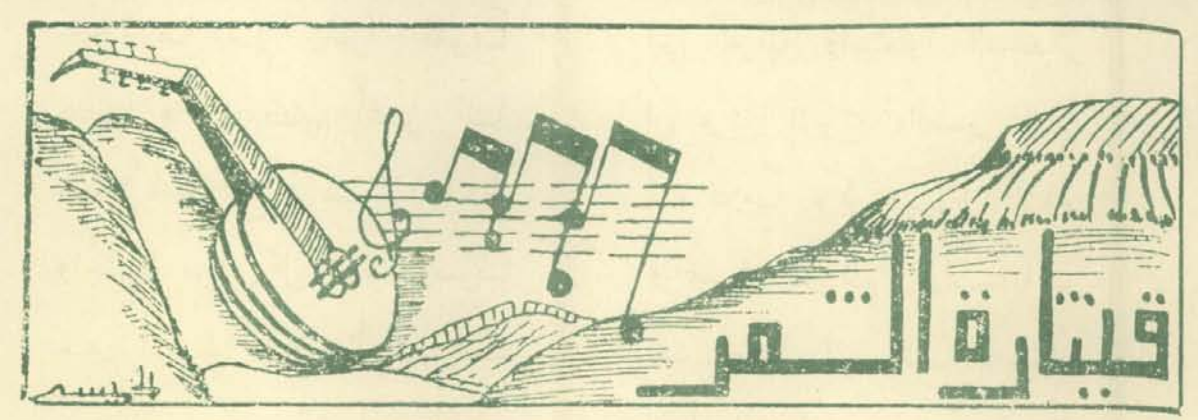
★ تبذل النوادي والجمعيات الأدبية والاجتماعية في عدن نشاطاً كبيرا لرفع مستوى الشعب الأدبي والاجتماعي، ويتزعم هذه الحركة شباب عدن المثقف.

★ انتعشت آمال الشباب في محمية لحج بعد اعلان الدستور فيها، وتألفت عدة نواد سياسية واجتماعية وثقافية على اثر ذلك، ولكن فريقاً من النفعيين استغلوا الحركة لمصالحهم الخاصة، فصالوا وجالوا واستبدوا بحقوق تلك المحمية الصغيرة.

★ توفي المليونير الكبير السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف فكان لموته وقع عظيم في نفوس أبناء حضرموت لما له من أياد بيضاء على ابناء بلاده، ولما أبداه من البذل السخي في فتح المدارس والمستوصفات والمشاريع الوطنية في تلك البلاد، رحمه الله رحمة واسعة.

★ ذكرت احدى الصحف نقلا عن صحيفة «سيلون اوزرفر» بأن المعرض في جنينة الحيوان في سيلون هذه السنة يحوي سمكة جميلة ملونة لطيفة متوسطة الحجم تحمل في ذيلها آية «لا اله الا الله».

وذكر الخبراء ان هذه السمكة معروفة وانها تحمل آيات من القرآن واسمها في دوائر صيد الاسماك معروف «بالصيد القرآني» وهي تكثر على سواحل البلاد الاسلامية فقط.




# الحاضر

أي عهـد أرى وأي منـــاظر　　كذب العقل ما يراه النـــاظر
ضجت الارض من مهازلهم تا　　ـك ومادت ببيـدها والحـواضر
وتنزى الجماد وانتفض الكو　　ن وشقت عن ساكنيها المقابر
واســـتنام البغاث في وهدة الذ　　ل فمن يبعث النسـور الكواسر
ويثير النيران في كل فج　　ثم يـذرو رماد عهــد خاسر
أي ماض لنـــا إذا لم نحقق　　حاضراً نيراً عظيم المفاخـــر
فاتركونا من التشـــدق بالمجـ　　ـد فمن انتم وذكر المآثر
همنا أن نصون اجســـامنا البـ　　ـض وان نتقي الغبـــار الثائر
همنا غادة وكأس وعـــود　　وسـجود لأصفر اللون غادر
انما يحفـظ الحقيقة دفـــا　　ع لضيم ورافع الرأس قاهر
إنما يحفظ الحقيقة من قا　　د الى المجد أنفســاً وضمائر
ليس فى هذه الحياة سوى الرو　　ح اذا سيطرت تفل العســـاكر
فالجهاد الجهاد بح لنـــا الصو　　ت وكل في مهمه الفسق ســـادر
والثبات الثبات إن زعزع الحـ　　ـق وســـاءت من الطغام السرائر
وتراءت نواجذ الشـــر تجتا　　ح عريناً صافي العروبة طاهر
إيه ما للقيود أوهت بني المجـ　　ـد ونالت من الكرام الاكابر
تصدت للأسد فى غابة الأسـ　　ـد خراف وناجز البر فاجر

كبلوها فلم يراعوا حقوقاً … لبني العرب واستحلوا الكبائر
كبلوها لكنهم أعجز النا … س عن الروح والضمير الثائر
كم ملأنا الاسماع فى شـــدة الخطـ … ـب كلاماً وكم هززنا المنابر
واجتمعنا من كل حدب وصوب … وسمعنا لناظم ولنـــاثر
غير انا لم نجبه الخصم بالعنـ … ـف وملنا الى السلام الخائر
كم هتفنا ندعو الشباب المفدى … فاذا بالشباب هيمان حائر
بين رقص تلفيه ان ندب الحـ … ـر وبين الفنـــا عديم المشاعر
ليس يعنيه ان يكبله الفـد … م جهاراً وان تهان الحرائر
قد كفانا الجمود عهداً طويلا … وكفانا النداء ملء الحناجر
وكفانا ايقاظكم يا بني المجـ … ـد ويا وارثي الجدود الاطاهر !!
كم فتحتم وكم ملكتم وسدتم … فارقدوا الآن فى بطون المقابر !!
خالد منكم وسـعد وعمرو … فاكتفوا منهم بما فى الدفاتر !!
واسجدوا صاغرين للمعتدي الـكا … لح حيناً وسلموا للجبار

الكويت : — عبد الله احمد حسين

## من صميم الفؤاد

نعم هكذا نجني ثمار الفوائد … ونبني صروح المجد نرق الفراقد
ونبذل أرواحا علينا عزيزة … لنحيي بها عهد الجدود الاماجد
هو الجد فلنسمى لنرقى كما ارتقى … سوانا ولا نخشى اصطدام الشدائد
نجد باخلاص وصدق عزائم … وشد عرانا بالولا والتعاهد
فغايتنا القصوى تراث جدودنا … ومطلبنا الأقصى اكتساب المحامد
فنحن بنو الماضين نبني كما بنوا … هم القدوة المثلى لخير المقاصد
أيسمو الى العلياء غير مشمر … ويبلغها شعب بغير تعاضد؟
اذا نحن واصلنا على السعي سيرنا … بلغنا من العلياء أعلى المقاعد
تصافحنا أيدي المعالي تواضعاً … وهل طأطأت الا لحر مجاهد
فهيا بني قومي لنحصد بعد ما … زرعنا فقد طاب الزمان لحاصد
أزيحوا بنبراس الهدى ظلمة الهوى … وهدوا صروحا شيدت للمفاسد
أقيموا لنا ما اعوج واهدوا بهديكم … جهولا خلا من مرشد أو مساعد
كفى ما لقينا من هوًى وضلالة … سقتنا بها الايام سم الأساود
خدعنا زماناً بالاكاذيب والمنى … وهل فى لميع الآل رأي لرائد
يسير سوانا غير وانٍ الى العلى … ومن يسع لم يخطىء شهي الموارد
بني وطني جدوا في الجد مجدكم … فداؤكم قومي طريفي وتالدى
بني وطني ها قد تألق نجمكم … وها هو يعلو رغم قال وحاسد
غداً نرفع الاعلام غراء حرة … ونقطف أزهار المنى والفوائد
فدم أيها الشعب الأبي مثابرا … على الجد والاخلاص فى ظل والد
بظل الأمير الاريحي ابن جابر … ففي عهده ازدانت ربوع المعاهد

كليكوت : … عبد الله سناله

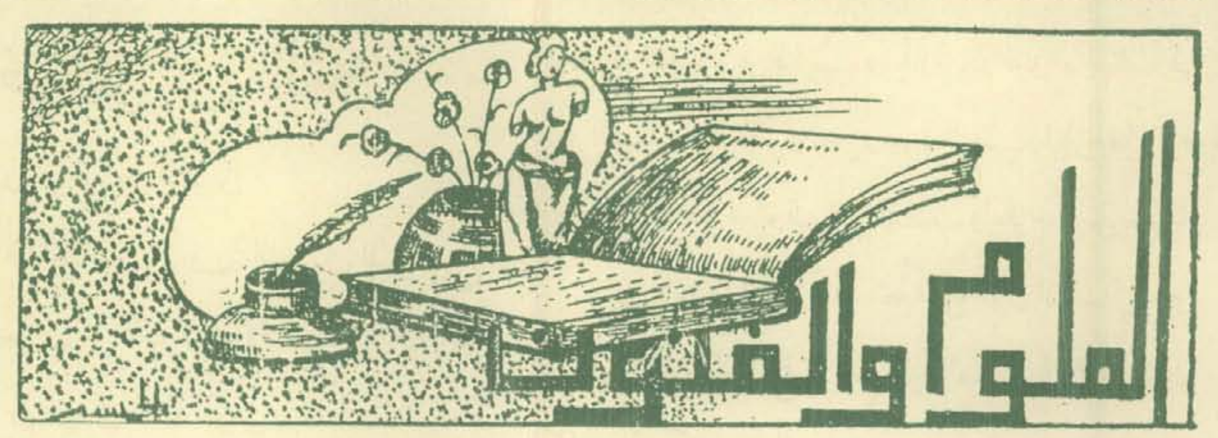
# جامعة الدول العربية

أيصهر الشعر أفكارا لمرتجل    أم الشعور بها يأتي على عجل
لولا التفاؤل يا عزام أدركني    قبل التضامن عن تفكيركم أجلي
قد سدد الله رأي العرب فانتخبوا    أعضاء جامعة من اعظم الدول
عن ساعد الجد قد جاءت مشمرة    تطوي الفيافي بجد لا على مهل
من كل فج عميق أمّ وفدهم    (كنانة الله) قصدا شأن مرتحل
قد مثلوا العرب تمثيلا يليق بهم    في كل ناحية جدا بلا هزل
ما كان غايتهم إلا الوصول إلى    ما قد يؤلف بين القول والعمل
هم أوثقوا حلقاً من بعد ما افترقت    عن نقضها باتصال غير منفصل
فوقّعوا الوفا صك العهود على    ما يوصل الغرض الأسمى بلا كلل

* * *

قد حاول الداء قتل الروح فاتخذوا    دواءهم لعلاج الجسم والعلل
بالاتحاد لواء الفوز يرفعه    باسم العروبة عال مجمع الدول
فأيدوا عصبة مدت لعطفكم    يد التعاون فيما عز من أمل
لا يصلح الأمر إلا أن تقوم به    عواهل الرأي والاقطاب فى الجدل
وقوة من مفيد العلم ثروتها    تنمو سريعاً لقمع الظلم والخطل
من جد نال ومن كانت كواهله    بالوهن مثقلة تالله لم يصل
فلنتخذ في الورى منه لنا نفقاً    أو سلماً نرتقي فيه الى زحل
لا نرتضي بقليل الجد عن كسل    فالعاملون هم الاحرار فى الدول
لن ينهض الشرق ما لم تتخذ خططاً    أبناء نهضته ارسى من الجبل
لا تأمن الرأس من افعى وإن قتلت    ليس السموم بصلب الهيكل العضلي
إن الافاعي بلا شك لوحدتنا    هم اليهود فكن منهم على دخل

الكويت:    **راشد السيف**




# الحرارة

**تعريفها** : الحرارة من العناصر الهامة التي لا يمكن لكائن ما أن يظل حافظاً لحيويته بدونها . وهي من الأسماء المعنوية التي ليس لها مرادف لغوي وليس للإنسان أن يتحدث الا عن آثارها وفوائدها اللهم الا أن يقال انها تلك القوة التي اودعها الله في الكون لحفظ كيان المجتمع وهو نعمة من نعم الله الجليلة التي بها يسير العالم سيراً حثيثاً نحو درج التقدم والنجاح.

**مصادرها** : للحرارة مصادر ثلاثة هي :

١ — المصدر الطبيعي : ويشمل ـ أ ـ أشعة الشمس ب ـ الكهرباء ـ ج ـ حرارة الفحم ـ د ـ الحرارة الأرضية.

٢ — المصدر الكيميائي : ويشمل الحرارة الناشئة عن اتحاد الاجزاء ببعضها .

٣ — المصدر الميكانيكي : وهو الاحتكاك والضغط.

ولما كان المصدر الطبيعي هو أهم مصادر الحرارة مما يجعل البحث يدور حول نوعين أو أكثر منه .

**ا — حرارة الشمس** : لقد خدم هذا النوع من الحرارة الانسان أجل الخدمات وأفادته أكبر الفوائد لأن حرارة الشمس تبخر مياه البحار والمحيطات والانهار فيعلو ذلك البخار وينعقد سحباً في السماء ثم يحمل الهواء هذه السحب ويسير بها حيث تصادف حرارة أقل درجة منها وحينئذ يتكاثف البخار فيتحول الى أمطار لا تلبث ان تنهمر على الارض الجدباء فتحييها بعد مواتها وتصبح روضة خضراء ينبت فيها من كل زوج بهيج وتجعل من البقاع القاحلة جنات وعيون وزروع ونخيل طلعها هضيم ويشرب من مياه هذه الامطار الانسان والحيوان .

وكما ان الشمس هي السبب في وجود هذا الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي فهي التي ترعى هذه الأحياء وتتعهدها بالنمو وتحارب الجراثيم الفتاكة بها . إذ للشمس تأثيرها الخاص في نمو الانسان والحيوان وتفتح الازهار ونضج الثمار .

**ب — حرارة الكهرباء** : اما حرارة الكهرباء فلا يجهل قدرها إنسان في هذا العصر وتأثيرها الفعال في العمران والتقدم فقد استخدم هذا النوع من الحرارة في عالم الطب الحديث وتمكن الأطباء بفضله علاج أنواع شتى من الامراض القاتلة واستئصالها . واذا نظرت الى المصانع العامرة وما تخرجه من بطونها في مختلف بقاع العالم من الآلات لعلمت ان الكهرباء قد لعبت دوراً كبيرًا في تسيير عملها .

# خواطر في اللغة

١ — النون عوض عن التنوين :

من الخطأ الشائع القول بأن النون فى المثنى وجمع المذكر السالم عوض عن التنوين في الاسم المفرد ،ولست ادري أي تنوين هو فى لفظة المؤمن . فماذا كانت هذه اللفظه خالية عن التنوين ، فكيف يصح أن نقول في نون مثناها أو جمعها انها عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، والاسم المفرد خال عن التنوين ولا يقبله لوجود اداة التعريف . وماقيل في الاسم المعرف بالالف واللام يقال مثله فى الاسم الممنوع من الصرف .

فالنون اذن لا تكون عوضاً عن التنوين إلا فى نحو رحيان وعصوان لأن المفرد منهما رحىً وعصاً بالتنوين ولا حركة فيهما لدى الاضافة كقولنا مثلا هذه رحى هند. اما فى نحو المؤمنان أو المؤمنون فالنون هنا عوض عن الحركة دون التنوين للسبب الآنف ذكره. وفى نحو مؤمنان ومؤمنون ـ بدون تعريف ـ تكون بدلا من الحركة والتنوين. ذلك ان المفرد منهما منون في الفصل متحرك في الاضافة.

٢ — اعراب المضارع :

ومن الخطأ ـ ايضاً ـ أن نقول فى تعليل رفع المضارع إنه رفع لتجرده عن الناصب والجازم ، والذى لايختلف فيه ذوو الفهم أن هذا القول يجعل وجود النصب والجزم قبل الرفع، والرفع كما هو معروف قبل النصب والجزم وليس بعدهما.

على ان هذا الخطأ أقل خطأً من قول الكسائي حين ذهب الى ان المضارع يرتفع بالزوائد التي فى اوله . ولو كان ذلك كذلك لما جاز جزمه ونصبه مع وجود هذه الزوائد التي جعلها عاملا للرفع .

والصواب ان المضارع يرتفع لقيامه مقام الاسم ، فكما ان المبتدأ يرتفع بعامل معنوي وهو الابتداء ،فكذا يكون رفع المضارع. ومما يسوغ هذا مشابهة المضارع للاسم،والى هذا ذهب علماء البصرة وفي مقدمتهم سيبويه.

٣ — إعراب الأسماء الستة بالحروف :

من طرائف التعليل قول بعض أئمة اللغة إن إعراب الأسماء الستة بالحروف توطئة لما يأتي من باب التثنية والجمع والذى جعلها تستأهل التوطئة دون غيرها من الأسماء كونها مضافة فى الغالب بل منها ما تلزمه الاضافة،والاضافه فرع على الافراد كالتثنية والجمع، فلما وجدت المشابهة بينهما كانت هذه الأسماء أولى بالتوطئة فلذا وجب أن تعرب بالحروف لهذه المشابهة ؟

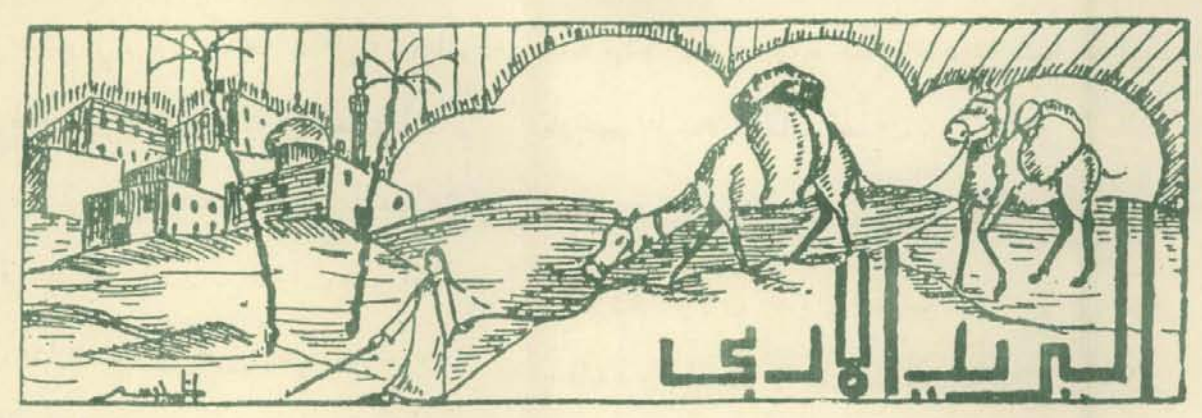
الكويت : سيبويه آخر

---

صناعة الآلات وكسر القضبان وقطع الاشجار وعمل كل مالا يمكن بدونها . ومن فضل الكهرباء تلك الاضواء التي تجعل من الليل البهيم نهارا ساطعاً وقمراً مضيئاً .

ج — حرارة الفحم : أمـا حـرارة الفحـم والخشـب فيسـتفاد منـها في تسـيير القطر الحديدية والسفن التجارية وأدوات المعامل الصناعية والآلات الزراعية التي تروي الأرض وتطحن الحب وتنقي القطن والتي منها ما ترصف الأرض وتجمد المياه وتجر الأثقال فسبحان من علمك أيها الانسان ما لم تكن تعلم فكان فضل الله عليك عظيما ؟

صابر الجمل




## مناقشة هادئة

اطلعت على مقال الأستاذ عبدالله أحمد حسين ، المنشور في العدد الثالث من « كاظمة » الغراء بعنوان « المعركة الاولى » ألفيته مليئاً بالاخطاء اللغوية مما دعاني الى تنبيه الكاتب اليها على صفحات هذه المجلة الزاهرة ، ابتغاء مصلحة العامة ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق .

(أ) قال الكاتب فى مستهل مقاله « ما كان الفتح العربي ليبدأ يوم « سرح » أبو بكر الجيوش العربية الى الشام والعراق ، « واني ارى ان لا محل لكلمة « سرح » في هذا القول . فمعنى ( سـرح ) هو :

١ - طلق كما يستدل من قوله تعالى: «وسرحوهن سراحا جميلا» و قوله « فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ».

٢ — أفرج على ما قال العجاج :

وسرحت عنه اذا تحوبا رواجب الجوف الصهيل الصلّبا

٣ — وفق من نحو قولك سرحه الله .

٤ — ارسل الشعر بالمشط . من نحو قول العرب ، سرح شعره . والسرح «بضم السين وشدها» هو السهل فان المرأة اذا سهلت ولادتها قيل ولدت سُرحا ، ومنه حديث الحسن ( يا لها نعمة « يعني الشربة من الماء » تشرب لذة وتخرج سرحا ) أي سهلا سريعاً الى آخر معانيها التي ليس من بينها معنى يتناسب وقوله الآنف الذكر فراجع لسان العرب الجزء الثالث من صفحة ٣٠٧ الى صفحة ٣١٠ .

(ب) وقال « وقد أغضب كسرى ان تحمي هـذه القبيلة مالا « سيستولي » عليه السلطان فان كلمة سيستولي لا تستعمل فى جملة ما لم يجزم فيها صاحبها بأن السلطان سيستولي على هذا الشيء المنوه عنه جزماً حقيقياً وإلا عد من الخطأ استعمالها . وما دام الكاتب الكريم لم يجزم فى هذا الاستيلاء فعليه ان يستعمل كلمة « يرغب » بدلا من سيستولي . فيقول مثلا : «يرغب فى الاستيلاء عليه».

( ج ) وقال: « بخيالها يراود اذهانهم» فالباء هنا زائدة ومشوهة للمعنى ولو قدر له حذفها لما حصلت هذه الزيادة الصغيرة فى تحبيرها والكبيرة فى تشويهها .

( د ) وقال : « فامتثال العرب من حدب وصوب » يدل قوله هذا على ان العرب الممتثلين هم من « حدب وصوب » فهل هناك قبيلتان يطلق على الاولى اسم حدب وعلى الثانية اسم « صوب » امتثلتا الدعوة المعنية فى كلامه أم أن الامتثال يشمل العرب كافة

فان كان هذا هو معناه فلم لم يأت بكلمة « كل » مع ان حذفه لها نقص ظاهر لا يتردد فيه القارئ العادي .

( ه ) وقال « يمتاز بطول باعه في ميدان النضال ثم بكل ما يمتاز به فرسان ذلك العهد من الميزات » ان اتخاذه حرف ( ثم ) في هذا المقام وان كان هو أحد حروف العطف ـ وكما قال الفيروز أبا دبي « يقتضي ثلاثة أمور التشريك في الحكم أو قد يتخلف بأن تقع زائدة كما في ان لا ملجأ من الله إلا اليه ثم تاب عليهم ، الثاني الترتيب اولا تقتضيه كقوله عز وجل ( وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله ) الآية . الثالث المهلة أو قد يتخلف كقولك أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم فيه لترتيب الاخبار ـ إلا أنه لو استعمل غيرها من حروف العطف واعنى الواو لكان أبلغ منها في مكان تعبيره .

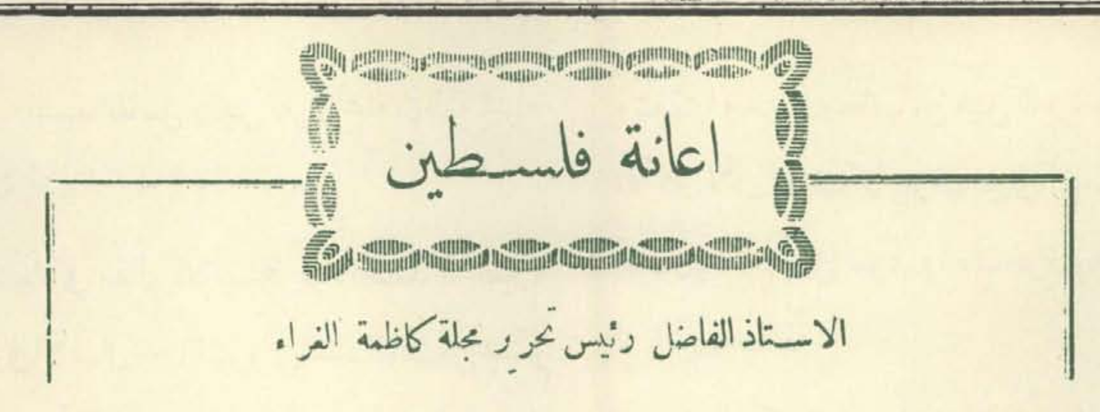
( و ) وقال وهذه خطوة جديدة يسطرها العرب ، كلمة « يسطرها » في هذا القول لا تؤدي الى معنى ، ذلك لأن « السطر » هو الصف من الشيء كالكتاب والشجر وغيره ، و «السطر» أيضاً الخط والكتابة وهو في الأصل مصدر ، وبابه نصر وجمعه على ما جاء في المحيط هو أسطر وسطور واسطار ، وجمع الجمع أساطير والخط والكتابة ويحرك في الكل والعقود من النعم والقطع بالسيف ومنه الساطر للقصاب والساطور لما يقطع به واستطره كتبه والاساطير الاحاديث لا نظام لها . جمع اسطار واسطير بكسرهما و ـطر تسطيراً الف وعلينا أتانا بالاساطير أي جملته بهذه الجملة « وهذه خطوة جديدة يسطرها للعرب تاريخهم المجيد » لأصاب الهدف .

( ز ) وقال « ثم بلوا العرب في القتال عن قرب فابصروهم خبيرين بفنون الحرب ، قادرين على التمرس بآفاته » وقوله هذا لا يصطبغ بالصبغة التي يعنيها الكاتب ذلك لأن معنى التمرس شدة الالتواء والعلوق وفي الحديث ان من اقتراب الساعة ان يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة . يتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها قيل وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكال ، وامترس الخطباء وامترست الالسن في الخصومة تلاجت واخذ بعضها بعضاً قال ابو ذؤيب يصف صائداً وان حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء فقال :

فنكرنه فنفرن وامترست به
هوجاء هادية وهادي جرشع

( ح ) وقال « فتمول نتمضه وقمة ذي قار من اسـه » الفاء في فتمول زائدة وحذفها وجوباً في هذا القول . هـذا ما وددت تبيانه وهناك في المقالة بعض الأخطاء منتشرة هنا وهناك منها كثرة استعماله ان الزائدة اهملناها لضيق المجال المفسوح لنا في هذه المجلة المحبوبة ، غير اننا نؤمل القارئ الكريم على العودة للبحث فيها في فرصة اخرى تصحيحاً للفائدة واتماما للموضوع ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ؟

عبدالصمد تركي




الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة كاظمة الغراء

تحية العروبة والاخاء

وبعد كلما فكرت فى الحالة التي يعانيها اخواننا اللاجئون الفلسطينيون فى الأقطار العربية ، ازددت حزناً على حزن ، وان ما آلت اليه حالتهم المحزنة التي تدمي الفؤاد ، وتفتت الاكباد ، لتنذر بشر مستطير بعد ان امعن الصهاينة الاوغاد بهذه النفوس البريئة الطاهرة ، قتلا ونهباً وسلباً ، الى غير ما هنالك من الاساليب الوحشية الغريبة في بابها ، وسيسجل التاريخ لهذه الوحوش الظالمة صفحات سوداء مليئة بهذا الاجرام الصهيوني الغادر ، وستبقى رمزاً لهذا النوع من البربرية المتوحشة مدى الاجيال والعصور .

ونحن لو تذكرنا ما ضربه لنا أجدادنا الأقدمون من مثل سامية ، وعواطف انسانية نبيلة ، واقتبسنا قليلا من هذه العواطف ، وهذه المثل ، وقدمنا لهذه الارواح المعذبة مساعدة مادية وبصورة مستعجلة قبل حلول الشتاء بزمهريره القارس ، نكون قد خففنا عنها نوعا من آلامها المريرة التي تعانيها ، وبهذا العمل الانساني الجليل الذى هو من أقدس وأجل الاعمال ، قد انقذنا أرواحا كثيرة من موت محقق .

وقد سمعت ان هناك حركة مباركة سيتزعمها مولانا صاحب السمو ولي العهد المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح لجمع الاعانة مرة أخرى ، فهل هذا صحيح ؟ ولماذا اكتفينا بجمع الاعانة الاولى فقط بينما نرى الشعوب العربية قدمت وتقدم باستمرار شتى المساعدات من مال وغذاء وكساء ؟ افيدونا ولكم شكري الخالص ؟

الكويت : عبدالمحسن سعود الزبن

**كاظمة** : لم نسمع شيئاً عن تزعم سموه لحركة التبرع ، وكل ما نعلمه ان جماعة من لجنة إعانة فلسطين قد تمكنوا من جمع مبلغ ضئيل لمساعدة اللاجئين فى البلاد العربية . غير اننا لا نستبعد أن سمو الأديب الفاهم الشيخ عبدالله السالم يهب لنصرة أقدس جزء من وطنه العربي . ونحن نسمى مخلصين مؤمنين لتحقيق هذا الأمل السامي ، ولنا من ايمان سموه وشهامته وحميته ما يشجعنا على المطالبة باستئناف التبرع السخي ، وسنواصل جهادنا ما بقيت عصابة الاجرام في فلسطين ، وليست الكويت بأقل نبلا أو سخاء أو شعوراً بالواجب الديني والقومي من بقية أشقائها في البلاد العربية .

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة كاظمة الغراء

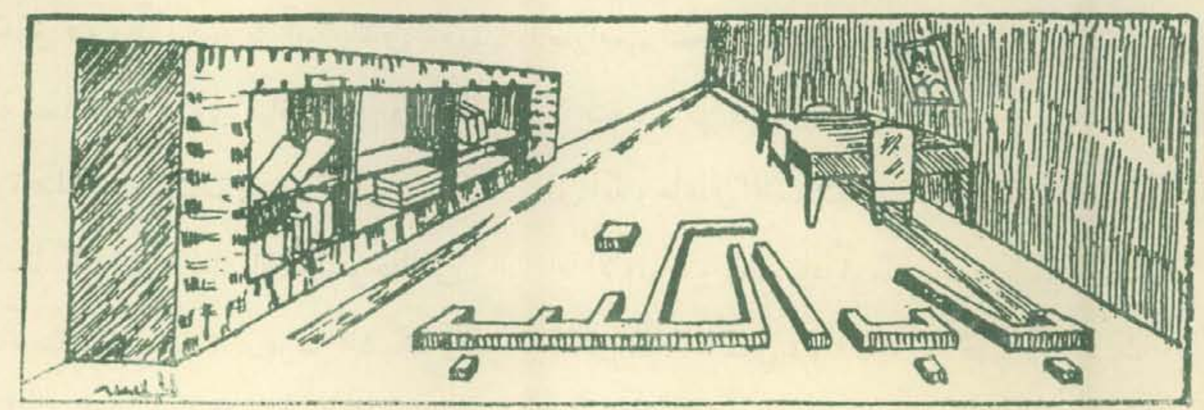
بعد التحية :

لقد جاء في مقال الاستاذ عبد الصمد — الغيرية والانانية فى الانسان — المنشور في العدد الثالث من مجلتكم ما يأتي : « ودليلنا على هذا هو الأم فان الغيرية فيها على رضيعها بالغة منتهاها ، فقد تتقبل عناء التربية ومشقاتها بصدر رحب . . . الخ » .

إني لأعجب جد العجب من أن تكون رأفة الأم وشفقتها وحنانها وعطفها من قبيل الغيرية أو التضحية أو الأيثار لأني اعرف كما يعرف غيري أن ما تقوم به الأم تجاه وليدها لم يكن سوى واجب غريزي جبري لا علاقة له بالغيرية مطلقاً .

والعجب كل العجب فى قوله : قد تتقبل عناء التربية ، ولربما لدى الاخ الفاضل رأى آخر مع وضوح القصد ووضوح العبارة ؟

حامد الحمود



# هذه هي الاغلال

وأي اغلال هذه التي يرسف بها الشرق العربي بل المشرق بأسره، حيث الروحانية المتزعزعة والمادية العمياء والجهل المذل، فالروحانية المتزعزعة ادت الى اختلاف العقائد وتشعب المذاهب وتباين الآراء والافكار الرجعية البالية، والمادية العمياء نتج عنها الانانية الفردية والمصالح الشخصية وعدم المبالاة بالصالح العام.

اما الجهل فهو الطامة الكبرى والمصيبة العظمى التي قادت هذا الشرق الى التدهور والانحلال وأوقعته في بؤرة الفساد الخلقي، فتوارى الوعي القومي وخمد الشعور واضمحل الاحساس وماتت الضمائر فظللنا نتخبط فى الظلام الدامس نبغي مخرجاً فلم نجد ونبحث عن منفذ فلا نملك ونتلمس الوسائل للانعتاق من هذا المأزق الحرج والتخلص من هذه المحن والبلايا، والتحرر من ربقة هذه الآلام والاوجاع فلم نعثر على شيء وقد فاتنا القطار حقاً كما يقولون، هذه هي الاغلال الحديدية التي كانت تراود المحرر فى ذهنه وتترا آى امام مخيلته حتى تركزت بها فسكبها عبارات حارة على الطروس، وصاغها مواضيع قوية يعالج بها هذا الجمود العقلي الذى رزئنا به، بأسلوب مستفيض متين، وعبارات رائعة بليغة ويصف لنا الادواء التي مرجعها الى التواكل والاستسلام للقضاء والقدر وينحي باللائمة على المتصوفين من رجال الدين كالغزالي وغيره ويحملهم تبعة هذا التأخر، وهذ الجمود العقلي ونحن حينما نستعرض هذا الكتاب ونتحدث عنه، ونستخلص ما حواه من افكار وآراء انما نقصد من وراء ذلك ان نلخص ما توصلنا إلى معرفته، وما رمى اليه المؤلف، ولا نتحمل تبعة كلما جاء فيه، وقد لا نؤمن بجميع ما حواه من تلك الأفكار المتحاملة حيناً والآراء المتطرفة حيناً آخر إلا اننا نقول انها لهجة المتحمس المخلص، والناصح الصادق الذى قاده تحمسه وإخلاصه الى وضع هذا السفر النفيس وهذا المجلد الضخم، فجدير بكل عربي بل وبكل شرقي ان يقرأه قراءة دقيقة فاحصة، ويتفهم معانيه تفهما عميقاً نافذاً، وها نحن نضع بين يدي القارىء خلاصة ما راه المؤلف فى كتابه هذا ونرجو ان نوفق الى الصواب.

ان خلاصة ما راه المؤلف فى كتابه ان الناس ثلاثة: رجل أوتي من العلم قسطاً وافرا، ومن الخلق حظاً كبيرا مكناه من الاستفادة من تلك القدرات،

التي أوجدها الخالق فيه، فآمن به كما آمن بالدين المنزل لارشاد البشرية الضالة والضاربة في مهامه الجهل والشقاء والراكضة تارة هنا وطوراً هناك على غير هدى في هذه الحياة المعقدة المشاكل والمتوعرة المسالك والمعوجة الطرق آمن بالدين ايماناً صادقاً صحيحاً لا نزعزعه الشك ولا ينال منه الاشكال وذلك بعد ايمانه بالله الخالق وبالنبي المرسل وبالكتاب المنزل، ولم يكفر بالانسان الذي اوجده الله تعالى ليكون دليلا قاطعاً على قدرته، هذا الانسان العجيب الذي كلما مر به الزمن كلما أمعن في فهم الحياة فهما دقيقاً وحل مشاكلها حلا واضحاً، واستخراج ما تحويه من اسرار تدهش العقول، ومخترعات تحير الالباب.

والثاني رجل اوتي بسطة من العلم ولم يؤت شيئاً من الخلق الروحي، فراح مقاه لا بقلبه يفكر ويخترع وينتج من المواد الآلية الخالقة والأدوات المتطورة الصانعة، جاهلا ما يجرى في جسمه المادي من الغرائز الروحية المغلغلة في حناياه، غافلا تلك الطرق المؤدية الى مكامنها، تلك الطرق التي تنتظر من يطرقها فتنفتح امامه لتمكنه من الوصول الى هذه الغرائز حيث تخرج من النفس الانسانية فكفر بالروح وخالقها.

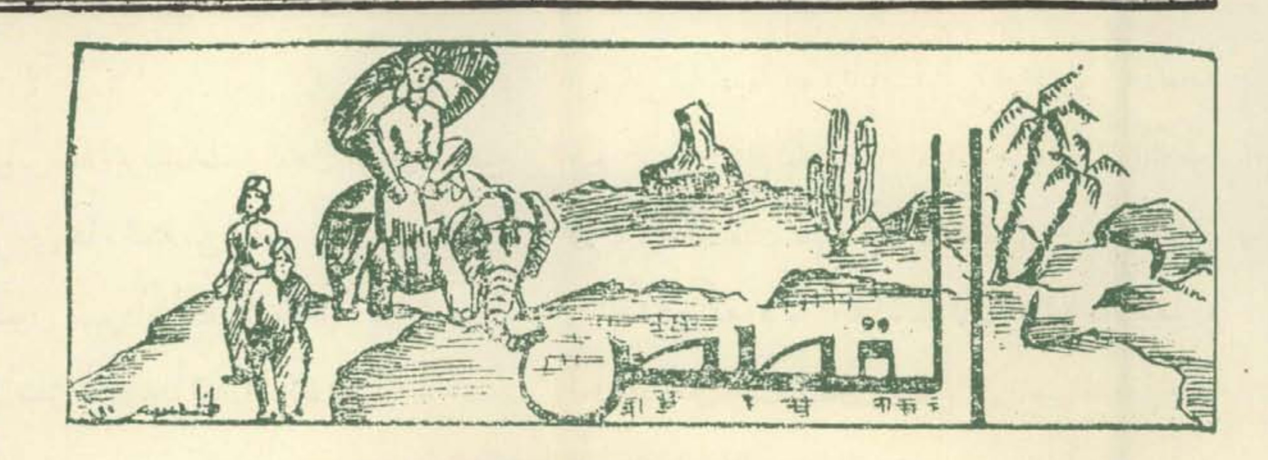
اما الثالث فرجل نال حظاً من الخلق الروحي وعمي عن كل ما يتعلق بالروح من المادية التي لولاها لما تكشفت للانسان اسرار الحياة ومجاهلها فآمن بالديانة السماوية على غير حقيقتها وظل يتخبط بالدين خبط العشواء، أو الاعمي التائه في معارج الطرق الملتوية ومن هذا النوع بعض المتصوفين والزهاد من رجال الدين أولئك المنزوين في صوامعهم المنزلين عن العالم والمتمطعين في تعبداتهم لا ينتفعون من الحياة ولا يفيدمنهم الناس مسلمين أمرهم الى الله، جاهلين الأسباب التي ينبغي اتخاذها لارضاء الله، اما الأول فهو الذي نادراً ما تجود به الطبيعة ولا حكم للنادر هنا، اما الثاني فهو الملحد كما نفهم ولا شك انه وسط الثلاثة وخير من الثالث، اما الثالث فهو الذى لا يصلح للحياة ولا تصلح الحياة له.

هذا ما استطعت استنتاجه من كتاب عبدالله القصيمي « هذه هي الاغلال » وهو خلاصة الكتاب، غير ان الكاتب أوفى كل موضوع حقه من البحث والاستقصاء باسترسال وباطناب، ولم يترك للغموض مجالا في كل ما طرق من بحث، وهو يندد كثيراً بتأخر المسلمين خاصة والشرقيين عامة عن اللحاق بركب الحضارة السائر حثيثاً نحو العلى والمجد، ويرجع ذلك كما اسلفنا الى التواكل الأعمى، وهذه هي الفكرة التي سمم بها رجال الدين عقول الناس وأفسدوا عليهم حياتهم، ورأي الكاتب أنه ما دام الأمر راجع عموماً الى النوعين الآخرين فمن الافضل ان نتجه الى النوع الثاني وهو الذى عرف الحياة وقدر الأنسان حق قدره ولكيلا نبقى مستعبدين ندين له بالطاعة والولاء؟

الكويت : عبدالله زكريا

---

لا الوم الزمان يا أيها الشر ق على الذل بل ألوم الرجالا
أنت كالغرب غير أن رجال الـ ـغرب أمضى عزماً وأمضى مقالا
كنت مجلى الانوار في سالف الدهـ ـر فتباً لحاله كيف حالا
همة تنطح السماك ومجد في جبين الأيام يحكي الهلالا
ورجال كما تشاء المعالي ألبسوا الكون عزة وجلالا




# زكاة ...

جلس خليفة يفكر في هذه الثروة التي هبطت عليه من السماء هبوطاً وان كان يتوقع مثيلها الا أنه لم يكن يحلم بأن تكون بهذه الضخامة ، لقد (ركب الغوص عزالا) في هذه السنين التي اعجف فيها (الغوص) وبارت سوق اللؤلؤ وانصرف الناس عن هذه الطريقة من طرق الارتزاق . لكن المعجزة حدثت فقد رزقه الله درة ثمينة وقفل راجعاً من (المغاص) وقد سلم كنزه الى (نوخذاه) الذي ذهب يديه مزهواً على (**الطواشين**) وهم يلاحقونه في البحر من مكان الى مكان ، حتى تقطعت بهم الانفاس واقنعوه اخيراً بالثمن الباهظ فباع اليتيمة الغالية بمائة الف أو تزيد .

وكاد خليفة ان يجن لهذه الطفرة الواسعة من الفقر المدقع الى الثراء العريض فقد كان من أولئك الفقراء الذين ان وجدوا ما يفطرون به فقد استحال عليهم العشاء ... وهو بعد لم يترك باباً من ابواب العيش الا وطرقه ، جرب العمل في البناء ، واشتغل عتالا ، ثم عاملا في (الشركة) فلم تجده كل هذه الاعمال غنى ، وأخيراً دفعه صراخ اطفاله الجياع فحاول نفسه الأبية أياماً استطاع بعدها ان يطرح الحياء جانباً ، وغالب كفه فانبسطت بعد لأي تستجدي الاكف ، وإنه ليذكر ذلك اليوم الذي كان آخر أيام استجدائه حين التفى نفسه يستمع لهذه المحاورة بين شابين من ابناء المدارس العليا يقول احدهما لصاحبه وهو يشير له نحو خليفة . — هذا احدهم وما اكثرهم في هذا البلد وفي غيره من البلدان ، ترى احدهم قوياً متيناً يسير (التيس) على اكتافه ومع هذا يمد تلك الكف الضخمة التي تستطيع ان تعمل وتنتج نحو الناس في زراية وصفاقة فاجابه الآخر — بالتأكيد ... ولكن ماذا تقول في الاعمى والاعرج والمريض ومن لا يجد العمل ؟.

— ان جل هؤلاء لا يستجدون لضعف أو بطالة بل الاستجداء عندهم مهنة مريحة ميسورة راقتهم اول الامر ثم استمرأوها فاصبحت لهم عملا كالاعمال . والحل ان تطاردهم الحكومة ويشتتهم البوليس لكي يريح البلد من شرورهم وقذاراتهم ولئلا يتقزز الاجنبي من هيآتهم المزرية في اسواق البلد وشوارعها .

فرد عليه الآخر :

ـ هذا ليس حلا يرضاه ضمير العادل الرحيم ، وهو بعد لن يقضي على هذه الفئة من الناس بل سيكون للاستجداء سوق سوداء أعظم شناعة واكثر شروراً ولكن أجبني أينفق أبناء هذا البلد الزكاة ؟

ـ نعم إنهم يخرجونها في كل عام .

ـ أفتسطيع أن تريني مظهراً اصلاحياً من مظاهرها ؟

ـ انا لا افهم غرضك من المظهر الاصلاحي ولكني استطيع ان اريك مظهرا من مظاهر الزكاة فان فلاناً سيخرج زكاته اليوم من ديوانه ، وستشهد معي جمعاً غفيرا من الفقرا امام بيته إن شئت أن ترافقني الى هناك .

ـ أرأيت ! ! هذا هو المظهر الوحيد الذى يدلنا على ان في هدا البلد من يزكي ماله ، ومع هذا فان الفقراء لن يستفيدوا شيئاً من زكاته لأن نصيب كل فقير منها لن يزيد على درهمين ان اكفت المسكين ذل السؤال يوماً فلن تكيفه عاماً وإذن فقد انتفت الحكمة المقصودة من تشريع الزكاة ولم يبق لها وجود ، ولو ان الذين في مقدورهم القيام بهذا الركن الهام من اركان الاسلام وجمعوا زكاة بعضهم الى بعض وأقاموا بما يتجمع لديهم ملجأ يكفل للفقراء العاجزين عن العمل عيشهم طيلة السنة لا يوماً واحدا ، وأسسوا جمعية تحارب البطالة لجاز لنا بعد ذلك ان نطالب الحكومة بالقضاء على الاستجداء والتشرد ، ولجاز لنا ايضاً ان ندعو زكاة اغنيائنا زكاة بالمفهوم الصحيح وان نسمي صدقتهم صدقة .

* * *

تذكر خليفة هذه المناقشة التي اعجبته ولا تزال تعجبه منذ سمعها في العام الماضي ... انها نوع جديد من التفكير ورأي لم يألفه ، ملك عليه مشاعره واستولى على عقله فآمن به ايماناً عجيباً وود لو سمعه اغنياء البلد ليعملوا به وينفذوه أما وقد كان لتلك المحاورة فضل في انصرافه عن مهنة الذل التي امتهنها مرغماً فان عليه ان يحاول تنفيذ تلك الفكرة بنفسه بعد ان اغناه الله ويسر له العمل الصالح

استخفته هذه الفكرة ايضاً واحس على اثرها باعتزاز فى نفسه فلم يتردد ... لبس ثيابه على عجل وانطلق يبحث عن ذلك الشاب — صاحب الفكرة — وكان يعرفه بعض المعرفة فما لبث ان وجده وبعد ان انتهيا من التحية وما بعدها قال خليفة :

ـ ما ذا لو اني حققت لك ما آمنت به ودافعت عنه ذلك اليوم ؟

ـ قال : وما هو ؟

ـ تنظيم الزكاة فى البلد ... سوف اطلق يدك فى مالي الكثير في سبيل تحقيق فكرتك وسأكون اول من يقدم زكاته لأقامة الملجأ الذى تحدثت عنه وعليك ان تبحث عن مؤيدين لمشروعنا وستضطر الحكومة لمساعدة جمعيتنا عندما تصبح حقيقة واقعة ، ولما كنت من العامة الأميين فاني لا استطيع ان اقوم بهذا الأمر وحدي دون ان تقوم انت بالجانب الادبي فى الموضوع .

تململ الشاب متضايقا قبل ان يجيب .

ـ مالك ولهذا يا عم ... انت وحدك لا تستطيع ان تفعل شيئاً بين آلاف الاغنياء والوجهاء ... دعك من

طريق السفسطات .

صعق خليفة واستبدت به الدهشة ... ماذا ؟

ـ إنك كنت تدافع عن الفكرة دفاع المؤمن المندفع ... ومن حقي ان لا افهم كيف تتنكر لرأيك .

فأجابه في شيء من الامتعاض والاشفاق والاستعلاء.

ـ انا لا اتنكر لرأيي ولكن في البلد أناس غيرى وغيرك ... دع غيرك يبدأ .

فرد عليه خليفة وقد زادت دهشته .

ـ ولكن هذه فرصة لنا لنكون نحن ذلك « الغير » ولنحسبها نعمة من الله ان هيأ لنا القيام بهذ العمل الجليل وجعلنا من السابقين اليه .

ـ فأجابه : لئن ذهبت تحاول تنفيذ كل ما يقوله الناس لم يعدم من ينمتك بالجنون ... ان بين القول والفعل يا عم مسافة ما بين القطبين فلا تؤاخذ الناس بما يهرفون .

فرد عليه خليفة وهو يتحسر على آماله ومثله .

ـ ولكن ذلك ليس هرفاً ... الفقر يا صاحبي وأشهد ان الجوع ابو المصائب ورأس الشرور ... يالله انكم تستنكرون بخل اغنيائكم وتقتيرهم ولا تستنكرون انانيتكم وابتعادكم عن المسئولية الاجتماعية ، تتفلسفون في الاصلاح وطرقه وتتمنون لو مكنتم منه ، فاذا جاءكم من يتيح لكم سبيله ويقدم لكم مواده انكرتم ما آمنتم به وانطلقت الذاتية البغيضة تضع لها هي الأخرى فلسفة خاصة ... كم يؤسفني ان تهدم ايماني ، وتبدد أملي بالانتفاع بمالي في سبيل الخير والعمل الصالح .

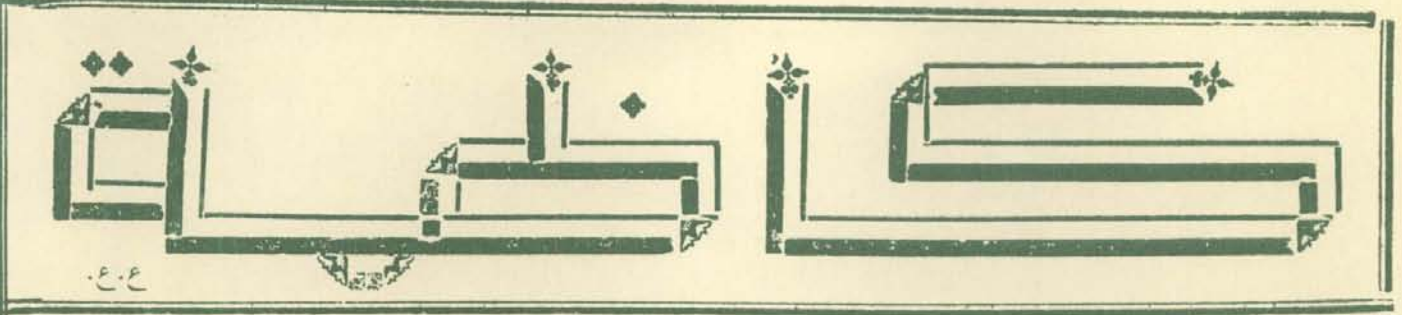
وانكفأ خليفة الى بيته ليبذل ماله فيما لا نفع فيه ، ويصرف جهده فيما لا ينفع بلده ؟

حمانا — لبنان

فهد الدويري

كاظمة — مجلة شهرية تبحث فى الآداب والعلوم والفنون والاجتماع * رئيس تحريرها: احمد زين السقاف.

جميع الرسائل يجب أن توسل الى رئيس التحرير، ولا يجوز استرجاع الكلمة عند عدم النشر.


كاظمة
ع.ع.